المتحلد الحبيب لان الارواح تتلذ بها وتستخدم لها الابدان قبل
ثم ان القرد تنكر في حالة فظهر له ان نصحه في خدمة الدب
يمنعه من الخلاص فندم على نصحه في خدمته ولن يلجيه منه الا
الحيلة فطالت فكرته في ذلك الى ان اتخذ له وجه الحيلة فيه
وقد قالت الحكما اذا كان الملوك ميت الشهوة بليد الفكر رذل
الهمه فهو سلم لما كله وان لم تكن هذه الصفات فيه فان فيه
شريكا هو املك له من سيده وذلك انه اذا كان متحرك الشهوة
منقادا لشهوته واذا صحت فكرته اعملها في طلب الراحه من
النصب والخلاص من الاسرار واقامة الحج في الدفع عن نفسه
واذا سمت همته واتصف بالغضب والانفة والحقد وتدبر
بما يريده سيده قيل وكان مما عول عليه القرد من الخديعة
للدب ان تظاهر بضعف البصر فصار اذا صعد الشجر يلقي الدب
من الثمر ما لا خير فيه فزجره الدب عن صنيعة السو فلم ينزجر
وضربه فلم يرتدع فلما طال عصيانه عليه قال له يوما اني
قد سئمت من زجرك وقد حدثت نفسي باكلك لانه لم يبق
لي فيك منتفع وقد قالت الحكما اذا لم تجد من الخدم الا من
سا ادبه فلا تقربه واخدم لنفسك ولا تستخدمه لانه يحمل علي
قلبك من المشقه اضعاف ما يحمل عن بدنك من الكلفه قال له
القرد اني لست على ما تصفني به من سو الادب ولو قتلتني لندمت
على قتلي كما ندم الطحان على قتل حماره فقال له الدب اخبرني عن
ذلك قال حكي ان طحانا كان له حمار يطحن عليه وكان له زوجة سو
يحبها وهي تحب جارا لها وذلك الجار الذي تحبه يبغضها ويتمنع
منها فراي الطحان في منامه قايلا يقول له احتفر في موضع كذا ا

من جداد

من جدار الطاحون تجد كنزا فحدث زوجته بروياه وامرها بكتمانه
وقد قالت الحكما من زعم انه يجد راحة في افشا سره الى غيره فقد
اتهم عقله لان مشقة الاستبداد بالسر قبل المشاركه فيه اقل
من الحذر من انتشاره بسبب المشاركه فيه وامران يسلبان الحر
كمال الحريه وهما قبول البر وافشا السر وشرح هذا ان من قبلت
بره فقد اوجبت على نفسك شكره والاحسان برق الانسان وكذلك
من اطلعته على سرك فان حذرك من افشايه يلزمك ذل
التقيه له والمراة واهلة لبيت وتمهد وطعام ترمله وولد تربيه
ومغزل تدبره فمن اشركها في امره واطلعها على سره فقد التحق
بعالمها اذ ليس في قولها الا الالتحاق بعالمها قيل فلما حدث الطحان
زوجته برويااه اخبرت بها جارها الذي تهواه وتقربت بها من
قلبه فواعدها ان يطرقا الموضع ليلا لينعاونا على حفره ففعلا ذلك
ووجدا الكنز فاستخرجاه فقال الجار المراة لها كيف نصنع في هذا المال
فقالت المراة نقسمه نصفين بالسوا فينطلق كل واحد منا بنصفه
الى منزله وتفارق انت زوجتك واحتال انا في فراق زوجي ثم تتزوجني
فاذا اجتمعنا على النكاح جمعنا المال فكان بايدينا فقال لها جارها
اني اخاف منك ان يطغيك المال فتنكحي غيري وقد قالت الحكما
الذهب في المنزل كالشمس في العالم ومن بلغ من اليسار ما فوق
قدره تنكر لمعارفه واليسار مفسدة النسا البلغة شهواتهن على
عقولهن ولا تسمح لولدك ولا لخادمك ولا لامراتك بما فوق
الكفايه فان طاعتهم لك بقدر الحاجة اليك ثم قال لها بل الراي
ان يكون عندي جملة المال لتحرصي على الخلاص من زوجك واللحاق
بي فقالت له المراة اني اخاف منك مثل الذي خفت مني ولست

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)